

شرح مرتقى الوصول (٤٠) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فابين وصف القرآن بان منه المحسن حكم و منهم متشابه نعم احسنت هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات منهان - 00:00:00

من كتابه اخر متشابهات. ما المقصود بالمحكم والمتشابه في الآية؟ الاحكام هو واضح الدلال صحيح. ايه. صحيح. المحسن متضح المعنى وبحسابه وما خفي معناه. نعم احسنت. قال الناظم راجح الوقف على اسم الله على الوقف على اسم الله في قوله تعالى وما يعلم تأويلا الا الله ثم ابتداء بعده - 00:00:20

ثم يبدأ بعده بقوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كلوا من عند ربنا. ما المقصود بالتشابه؟ هل هو الحقيقى او النسبي هو الحقيقى. احسنت. الذي لا يعلمه الا الله. وليس المقصود الذي يخفى على كثير من الناس. هل يدخل في المتشابه - 00:00:50

في قوله تعالى واخر متشابهات المجمل الذي بينه الشارع احسنت. طيب ما معنى قوله؟ واما يلزم عليه ان يقل فيه المحكمون القول ان يكون نعم بارك الله فيكم يلزم منه ان يقل للمحكم - 00:01:10

ويكثر المتشابه وهذا مناف وهذا مخالف لقوله تعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب اي اصله ومعظمها الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ووالدنا والمسلمين - 00:01:40

قال الامام ابن عاصم رحمه الله المبين والمجمل والظاهر والمؤول. قول يرى معينا مدلوله بالوضع او ضمية تسمو له والمبين الذي قد شمل النص والظاهر والمؤول وعكسه المجمل وهو ما افتقر في مقتضاه لبيان ونظر. النص قول وقول مفهم معناه من غير ان - 00:02:00

اقبل ما عدناه وان يكن لغيره يتحمل معه سواه فاسعد المحتمل. والظاهر الذي مرجح. جميل احسن الله اليكم. وان يكن لغيره يتحمل معه سواه فاسعد المحتمل. والظاهر الذي مرجحا بدأ وعكسه مؤولا ان عضد عكسه مؤول وعكسه مؤول ان عبد - 00:02:30

وفي الكتاب قد اذت والسنة لم يتخلق واحد منهن والأخذ بالتأويل اصل معتبر لجل في اهل العلم حكمه اشتهر وهو قريب وهو قريب في محل النظر ومنه ذو بعد ذو تعذر. فالاول المعمل باتفاق - 00:03:00

من منبه قال على الاطلاق وقسمه الثاني كامسک اربعا يراد جدد اروع المتبوع ومثله اطعام ستين على لاطعام مع النساء لاطعام مع تعداد شخص حمل وثالث سله قبول وهو الذي تألفه العقول كمثل ما عن اهل نجران صدر. في مثل نحن وخلقنا ونذر - 00:03:20

بارك الله فيكم. هذا فصل اعقد الناظم المبين والمجمل والظاهر والمؤول وابتدأ من ذلك بالمبين فقال قول يرى معينا مدلوله بالوضع او ضمية تسمو له هو المبين الذي قد شمل النص والظاهر والمؤول. المبين في اللغة الموضحة. وقد عرفه الناظم - 00:03:50

توفي اصطلاح بانه القول الذي يعين مدلوله بالوضع اي باصل اللغة. قال او ضمية تسمو له اي لا يتضح معناه الا بانضمام لفظ اخر او قرينة. فالذي يفهم منه المراد باصل وضع من غير احتياج الى غيره هو المبين بنفسه. كلفظ سماء وارض - 00:04:20

فهذه معلومة باصل الوضع. لا تحتاج الى غيرها في بيان معناها. والذي لا يتضح معناه الا بانضمام لفظ اخر او قرينة هو المبين بغيره. اي الذي يفهم معناه اي الذي يفهم منه المراد بعد البيان. مثلا الذين امنوا ولم - 00:04:50

البسوا ايمانهم بظلم. بين النبي صلى الله عليه وسلم في السنة ان المراد بالظلم في الآية الشرك. وهذا لنبين يفهم منه المراد بعد البيان. واتوا الزكاة مما بينه قوله صلى الله عليه وسلم فيما سقط السماء العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر - 00:05:10

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. قيامه صلى الله عليه وسلم بافعال المناسب امام الامة. هذا مبين بمجمل الاية مثلا في حديث صلاة الكسوف في حديث الكسوف فانا رأيت شيئا منها فصلوا - 00:05:30

صلاته صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف على صفتها بيان لمجمل هذا القول. وقد يكون بيان المجمل في القرآن. القارعة ما القارعة؟ وما ادرك ما القارعة؟ ثم بينها سبحانه وتعالى بقوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعجين المنفوش. فالحاصل - 00:05:50

ان المبين هو ما يفهم منه عند الاطلاق معنى معين هو ما يفهم منه عند الاطلاق معنى معين ايا اما باسر الوضع او بعد البيان ونبين بهذا المعنى يشمل النص والظاهر والمؤول كما قال هو المبين - 00:06:10

الذى قد شمل النص والظاهرة والمهولة. اذ قالوا شمل من باب تعب شمل يشمل. وفي لغة وفي لغة من باب قعد شمال يشمل. والافصح شمل كتابا. لكن الانسب هنا لغة شمال كقاعدة. ليجري ما قبل الروي على نسق واحد. لأن ما قبل حرف الروي في العجز مفتوح - 00:06:30

اولا ما قبل اللام الواو مفتوحة. الذي قبل اللام الواو مفتوحة. فكذلك المناسبة سيمو فتح ما قبل حرف الروي في الصدر. فشتمل انساب من شمل. قام هو المبين الذي قد - 00:07:00

ملا النصاب والظاهرة والمهولة. فالنص والظاهر لبنين باصل الوضع. والمؤول من المبين بغيره وبيانه ان ما لا يحتمل الا معنى واحدة هو النص. وما يحتمل معنيين ان كان مع تساوي الاحتمالات - 00:07:20

حيث لا يتدرج ماءها على بعض هذا هو المجمل. وان كان وان ترجحت بعض الاحتمالات فان كان الرجحان من جهة الوقف اي من جهة اللغة هذا هو الظاهر. وان كان من جهة دليل اخر فهذا هو المؤول. النصب ما لا يحتملي الا معنى واحدا. المجمل - 00:07:40 محتملة معنيين او اكثر على السواء. ثم الذي ترجحت فيه بعض الاحتمالات انكار الرجحان من جهة الوضع هذا هو الظاهر وان كان من جهة دليل اخر فهذا هو المؤول. هذا قوله هو المبين الذي قد شمل النص والظاهر - 00:08:00

اولا النص هو الظاهر والمؤول هذا كله من بين. ثم قال وعكسه المجمل. المجمل في اللغة المجموع. من اجمل من حساب اي جمعته او المبهم من اجمل الكلام اذا ابهمه. وعرفه الناظم بأنه ما افتقر في بيان معناه الى بيان - 00:08:20

بحيث لا يكفي وحده في الداء على معناه. ومن امثاله قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاث قرون متعدد بين الطهي والحيض. فهذا ادمان في اسم. وقد يكون ادمان في فعل قوله تعالى والليل اذا اسعس لفظ - 00:08:40

عسى متدد بين اقبل وادبر. وقد يكون اجماله في حرف. قال تعالى فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم ايديكم منها. من يحتمل ان تكون لابتداء الغاية. فيكون المعنى انه ابتدأ المسح من الطيب وهو كل ما - 00:09:00

تصاعد على وجه الارض. فلا يتعمين ما له غبار. ويحتمل ان تكون التبعيض. فيتعين التراب له غبار يعلق بذئب. ومن الاجمال في الحرف ما سبق في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون - 00:09:20

في العلم يقولون امنا به. الوقف على اسم الله ما نوع الواو احسنت استثنافية. عن الوصل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. ما هو الواو عاطف احسنت. نعم. عاطف. صحيح. احسنت. ثم قال والنص قول مفهم معناه من غير ان يقبل ما عدah - 00:09:40

النص ما لا يحتمل الا معنى واحدا. كالاعداد ومنه قوله تعالى تلك عشرة كاملة. اللفظ هنا لا يحتمل تسعة ولا احد عشر ومنه في الاية السابقة والمطلقات ويترbecn باكسن ثلاثة قروع. ثلاثة من النص ثم قال وان يكن لغيره يحتمل - 00:10:10

معه سواء فاسمه ذا المحتمل. المحتمل هو الذي يدل على معنى مع احتمال غيره. ومنه الظاهر والمؤول قال والظاهر الذي مرجحا بدا وعكسه مؤول ان عقد وفي الكتاب قد انته السنة لم - 00:10:30

واحد منهن الظاهر هو الاحتمال الراجح الذي يرجع اجحائه الى الوضع. هي اللغة وفيما سبق والمطلقات يتربصن بانفسنا ثلاثة قروع. المطلقات ظاهر في سنون جميع المطلقات لانه لفظ عام. وذاة العام على افراد - 00:10:50

هذه من قبيلة ظاهر لكن خرجت من الاية حامل والصغرى سوى الكبيرة في اليائس فائدته الصغيرة وكذا الكبيرة في اليائس ثلاثة اشهر وعلى هذا هو وهذا تأويل لهذه الاية فيها المجمل. ما المجمل فيها؟ احسنت وفيها النص. ما النص - 00:11:10 ثلاثة. نعم احسنت. والظاهر وهو اللفظ العام وهكذا ذات الامر على الوجوب مثلاً ذات النهي عن التحرير. هذا كله من قبيل الظاهر فالظاهر هو الذي يرجع رجحانه إلى جهة اللفظ. وهذا قوله والظاهر الذي مر جحا بدأ. ثم قال وعكسه مقول من - 00:11:40

عكس الضاهي المؤول. وهو اول يؤخذ به اذا عضده دين اخر. ويسمى الظاهر بالدليل. مثاله قوله تعالى انما المشركون نجس. هو ظاهر في النجاسة الحسية. بالمعنى. لكن جماهير اهل العلم يرون ان بدن - 00:12:00

ليس بنجس ويحملون النجاسة هنا عن النجاسة المعنوية. وهذا تأويل لكن عضده الدليل فان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل بعض الكفار الى المسجد فلو كان الكافر نجس العين ما ارحله واذن للمسلم ان يتزوج الكتابية - 00:12:20

ولم يؤمن ان يغسل ما اصابه منها الا كالذي يصله من المسلمة. فدل على طهارة بدن مشرك بان النجاسة هنا معنوية لا حسية. ومثله ايضاً قوله صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن. هو ظاهر في الوجوب - 00:12:40

السننية التأويل لكنه تأويل صحيح. لانه عضده الدليل وهو قوله صلى الله عليه وسلم لضيام ابن ثعلبة رضي الله عنه لما سأله عن الصلوات الخمس هل علي غيرها؟ قال الا ان تطوع قال وفي الكتاب قد انتهى سنة هذه اربعة متقدمة - 00:13:00

النصر والله هو المؤول والمجمل كل هذا في الكتاب والسنة. لم يتخلق واحد منهن وقد سبقت امثلة ذلك في الكلام عليها. والهاء هنا في قوله من هن للسكت. ثم قال والاخذ بالتأويل امر معتبر لجل اهل العلم حكم مشتهر. يقول - 00:13:20

ان الامل بالتأويل الذي يحمل فيه اللفظ عادات المرجوة امر معتبر عند العلماء. لكنه على ثلاث اقسام. بينها في البيت الذي بعده قال وهو قريب في محل النظر ومنه ذو بعد وهو تعذر. يقول ان التأويل على ثلاثة اقسام. تأويل - 00:13:40

وتأويل بعيد وتأويل متعدز ويسمى لعباً قال فالاول نعمل باتفاق من به قال على الاطلاق يقول التأويل القريبة متفق عليه عند كل من قال بالتأويل على الاطلاق. لانه عمل بالدليل الدال على صرف اللفظ عن ظاهر - 00:14:00

فالتأويل قريب هو صرف اللفظ عن ظاهره بدليل. ومنه تأويل وسائل القرية الى سؤال اهلها لان قرية نفسها لا يوجه السؤال اليها. ومنه تأويل القراءة في قوله تعالى. فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم بارادة القراءة - 00:14:20

يكون الامر بالاستعاذه عند اراده القراءة. ومن تأويل القيام في قوله تعالى اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا بارادة القيام فيكون الامر بالطهارة عند اراده القيام للصلاه. ومنهم مثالان سابقان حمل النجاسة في ان الممسك والنجس المعنوية الحسية للدليل - 00:14:40

وحمل امني في اوتر ويا اهل القرآن على السننية للوجوب للدليل الصادق. فهذا التأويل القريب هو الذي قال فيه فالاول نعمل باتفاق من به قال على الاطلاق. ثم انتقل الى القسم الثاني من التأويل وهو تأويل بعيد. فقال وقسمه الثاني كم - 00:15:00

اربعة يراد جدد اودع المتبعة ومثله اطعام ستين على اطعام مع تعداد شخص من حمد ذكر مثالين من تأويل بعيد. الاول ما ورد من حديث اسلام غيلان ابن سلمة الثقفي. رضي الله - 00:15:20

طبعاً وكان له عشر نسوة في الجاهلية كلهن اسلمن معه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك اربعه فارق سائرهن. اول الحنفية بان المعنى جدد نكاح اربع ان كنت تزوجتهن بنكاح واحد - 00:15:40

وامسك الاربعة الاول ان كنت تزوجتهن متربيات. ان كنت تزوجت العشرة بنكاح واحد فجدد نكاح اربع منهن وان كنت تزوجتهن متربيات فامسكي الاربعة الاول دون من بعدهن هذا معنى قوله يراد جدد هذا محله اذا - 00:16:00

قال تزوجهن بعقد واحد جدد نكاح اربعه منهن ان كنت تزوجتهن بعقد واحد. او داء متبعة اي امسكي الاربعة الاول ودعى المتبعة لهن اي متأخرات بعد الاربعة الاول ومحله ان كان تزوجهن متربيات. وهذا بعيد. كما ذكر الناظر - 00:16:20

انه صلى الله عليه وسلم لم يستفصل من غيلان. وترك الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل منزلة العموم في المقال اؤيده ما في الرواية الاخرى عند الترمذى فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخير اربعاً منهن. ومثله في البعد تأويل قوله تعالى - 00:16:40 مسكنة مسكنة بان المراد اطعام ستين مدة. لذلك يجيزون في الكفاره ان يدفع ستون هنا مدا الى مسكنين واحد. اوله بهذا الحنفية.

يجعلوا ما لم يذكر وهو المد هو المقصود. وجاءه الذي ذكر وهو - 00:17:00
كماين هنا ذكر المسكين جعلوه غير مقصود ولم يذكر المد وجعلوه هو المقصود. وهذا تعطيل الكرام واستنباط معنى يعود على الظاهر بالالغاء. هنا وجه بعده. قال في المراقي فجعل مسكين بمعنى المد عليه لائج سمات - 00:17:20
 يجعل مسكين بمعنى المد عليه لائج سمات البعد. ثم قال وثالث ليس له قبول. وهو الذي تألفه العقول. هذا القسم ثالث من التأويل.
 وهو التأويل المتعذر شرعاً ويسمى لعباً. وهذا القسم الثالث ليس له قبول عند العلماء. وتألفه عقول العقول - 00:17:40
 قال كما قال وثالث ليس له قبول وهو الذي تألفه العقول. قال ثم مثل قال كمثل ما انه لي نجران صدر كمثل ما عن اهل نجران صدر
 في مثل نحن وخلقنا ونذر يقول كمثل ما صدر عن نصارى نجران من الاحتجاج - 00:18:00
 بضمير الجمع من الاحتجاج بضمير الجمع على ما يعتقدون من تعدد الاللهة. فانهم حملوا ضمير الجمع على تعدد الاللهة في مثل قوله
 تعالى انا نحن نزلنا الذكر وقوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض ونذر الظالمين فيها جثيا - 00:18:20
 المقصود بها التعظيم كما هو معلوم في لسان العرب. لذا ففعلهم لعبوا وعبدوا. ومنه حمل اهل الاهواء كثيراً من الآيات على معان
 جديدة متعددة كقول بعض الغلاة في قوله تعالى ما رجى البحرين يلتقيان انهما علي وفاطمة رضي الله عنهما - 00:18:40
 يخرج منهم اللؤلؤ قالوا هما الحسن والحسين رضي الله عنهم فهذا تلاعب بكتاب الله سبحانه وتعالي. هذا اخره والله تعالى اعلم
 سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:19:00
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيراً. واياك يا شيخ. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:19:20